الملك وكان قد جمع بين الحنين فلاحه الناس فقال حروني ما الذي
نستحله مما يبيحه الشريعة وكان الحاكم صاحب مصر قد استماله
فطلب له [illegible] العذرات ثم قطع خطبته ولما دخل الغز الى الموصل
سبوا حريمه واخذوا من داره ما يزيد على مايتي الف دينار ولما مات
ولي مكانه قريش بن بدران بن المقلد ومودود بن مسعود بن محمود
بن سبكتين مرض بعد قتوبه وقام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود
اختاره اهل المملكة فاقاموه

السنة الثالثة والاربعون والاربعمايه

فيها هبت بالعراق ريح عظيمة فقلعت النخل والشجر ورواشن دار
الخلافة ودار المملكة وغرقت السفن وفي صفر تجددت
بين السنة والشيعة ببغداد وكتب اهل الكرخ على برج الباب مما
لي باب البصرة محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد
كفر فثارت الفتن وغلقت الاسواق وبطلت المعايش وجا اهل
باب البصرة ومن يتبعهم الى باب دار الخلافة وهجموا عليها وحرقوا
الحسينية ولم يقدر على منعهم الخليفة ولا السلطان واستنجد بجماعة
من اهل درب ريحان فاحضروا الى الديوان واستتيب وسلط على اهل
الكرخ فقتل منهم جماعة ورمي برؤوسهم الى الكرخ وقال يا اهل الكرخ انا
القطقطي فعدوا رؤوس مولاي واني جماعة الى مشهد موسى بن جعفر
رضي الله عنهما فنهبوه واخذوا ما فيه واخرجوا جماعة من قبورهم
فاحرقوهم مثل العوني المشاعري والنابي والحدوجي وطرحوا النار في
ضريح موسى ومحمد فاحترق الضريحان والقباب الساج وحفروا اضرح
موسى ليخرجوه ويدفنوه عند الامام احمد بن حنبل فمنعهم النقيب العلويون
وبلغ اهل الكرخ فجاوا الى قطيعة الربيع فاحرقوا الدور ونهبوها وحبسوا
في العزا ما جرى على المشهد وعلقوا المسوح وناحوا وبكوا وجرى ما لم
به البلوي وفيها عمر طغرلبك بالري دارا وهدم دورا الى جانبها

فوجد

فوجد في بعضها اموالا عظيمة وبرا في صيني فيها جواهر ثمينة ودخل
اصبهان واستولى عليها وسار الغز الى فارس ونزلوا الى شيراز فخرج اليهم
الملك الرحيم بن ابي كاليجار في الترك والديلم فقتل الغز منهم مقتلة
عظيمة والغز من ابي كاليجار وفقد وتوفي [illegible] الملك وفيها اقام
المعز بن باديس الصنهاجي الدعوة بالمغرب للفاطمي وكان المعز الفاطمي
لما خرج من المغرب سلمها الى المعز بن باديس فاقام بها حتى توفي
وقام ابنه فاقام مدة ثم خطب لها القايم فلم تزل قايمة حتى ظهر محمد بن
تومرت بالمغرب وتلقب بالمهدي وقام بعده عبد المومن بن علي فقطع
الدعوة في ايام المقتفي ولم يحج في هذه السنة احد من خراسان وفيها
توفي احمد بن عثمان ابن علي ابو نصر الجلاب ولد سنة اثنين وستين
وثلثمايه وكان ثقة ومنزله بدرب الزعفران واخرج له الخطيب حديثا
عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرب عنده سورة الرحمن فقال ما
لي اراكم الجن احسن جوابا لردها منكم قالوا وماذا لك يا رسول قال
ما اتيت على قول الله تعالى فباي الا ربكما تكذبان الا وقالت الجن ولا
بشيء من نعمتك ربنا نكذب اسما اسمعيل بن علي بن الحسين بن رزقويه
ابو سعد الرازي الحنفي الحافظ طاف الدنيا ولقي الشيوخ واثنى عليه
العلماء وكان ورعا زاهدا فاضلا اقام زمانه بغير مرافقة وما راى
مثل نفسه في كل فن ولم يكن لاحد عليه منة ولم يدع بيده في صنعة
احد طول عمره لا قف كتبه التي لم يوجد مثلها على المسلمين وكان يقال
له شيخ العدلية ومات بالري ودفن بجبل طرية الى جانب محمد بن
الحسن وقرا على الف وثلثماية شيخ وقرا عليه ثلثة الف وصنف
كتبا كثيرة ولم يتزوج وتوفي في شعبان وله اربع وتسعون سنة لم تفته
فريضة وقال بن عساكر سمع نحو من اربعة الاف شيخ محمد بن محمد
احمد ابو الحسن البصروي وبصري قريه بدجيل دون عكبرا كان شاعرا
فصيحا فاضلا ظريفا مطبوعا وله نوادر منها انه قال له رجل لقد شوبت

الفرنك كثر لما حضت القيام الى البول كل ساعة كاني جدي فقال له لم
تصغر نفسك يا سيدنا وكانت وفاته ببغداد في ربيع الاول ومن شعره

تركي وزخرفها فتصبوا وما يخلو من الشبهات قلب
فصول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش لين الاطراف رطب
اذا بلغ حاتك عفوا لخذها فالعفي مرعي ومشرب
اذا حصل القليل وفيه سلم فلا تزدد الكثير وفيه حرب
ولكن في خلايقها نفار ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما تلوم الدهر فيما يمر بنا وما الدهر مذنب
ويعتب بعضنا ولولا تعذر حاجة ما كان عتب

الفضل بن محمد بن مسعر ابو المحاسن المتنوخي المعري الحنفي نائب
في القضا بدمشق عن ابي الحسن ودلي القضا ببعلبك وقرا الفقه على
القدوري والادب ببغداد على علي بن ابن عيسى الربعي وعاد الى
الشام وصنف تاريخ الطاهر واهل اللغة وتوفي بدمشق وكان فاضلا
نبيلا جليلا نزها عفيفا صدوقا

المسئلة الرابعة والاربعون والاربعمائة

فيها ابرز مختصر من ديوان الخليفة بالقدح في انساب المصريين وانهم
ديصانية خارجون عن الاسلام من جنس [illegible]
القادر واخذ فيه خطوط القضاة والشهود [illegible] وفيها
كانت [illegible] الاهوار زلازل عظيمة ارتجت منها الارض وتفلقت
الجبال وخربت القلاع [illegible] كان [illegible] في ايوانه
[illegible] فانفرج حتى راى منه [illegible] الى [illegible] هذه
الزلازل الى قنطرة ازيق فاخربتها وغاص [illegible] البحر من الابلة ثلثة
ايام ثم عاد وفيها استولى الغز لبك على همدان ونواحيها وطمع في
قصد العراق وكتب منها بالقدوم اليه مرارا فتوقف بسبب خوفه

على البلاد من الغز وفيها حج احمد بن العراق وفيها توفي الحسن بن علي بن
محمد بن علي ابو علي التميمي الواعظ ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع
الحديث الكثير وروى مسند الامام احمد رحمه الله عن القطيعي وتوفي ليلة الجمعة
سلخ ربيع الاخر ودفن بباب حرب وروى عنه ابو القاسم الحسين مسند
الامام احمد رحمه الله عليه وعنهم وكان خيرا دينا لا يصرف منه الا ذلك وقد
عمر الخطيب رحمه الله بن خليفة بن ماشاء الله ابو الحسن اصله من الجزر
وسكن دمشق وانتهت اليه رياسة القراة في حرف بن عامر وكان زاهدا
عابدا عابدا ورعا وتوفي بدمشق في المحرم ودفن بالباب الصغير واجمعوا
على فضله وصدقه وتقنه وامانته سهل بن محمد بن الحسن ابو الحسن
القايلي الصوفي سمع الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصور وكانت
وفاته بمصر ومن شعره

اذا كنت في دار يسيئك اهلها وانك محبوسا لها فتحول
وابقن بان الرزق ياتيك ليما تكون ولو في قعر بيت مقفل
ولا تك في شك من الرزق ان من تكفل بالارزاق فهو لها كفل

وقال

كفاني لذنبي عند الاله محمد المصطفى شافعي
وقولي بمذهب اهل الحجاز وراي بن ادريس الشافعي

وقال

شفيعي في القيامة عند ربي محمد النبي الهاشمي
وقدوتي الذي اختار ربي محمد هاشم الشافعي

قال المصنف ومرثية بيتان في المعنى

من اراد المهدي يقول بن ادريس هداه واين كالشافعي
وشفي البعي السوال واني بامام سواه كشاف عمي

محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر السمناني ولد سنة احدى وستين
وثلثمائة وسكن بغداد وسمع الحديث ودخل بني بويه وعاشر الوزراء